

رسائل الإسراف | #خطبة_الجمعة | د. أحمد جلال

أحمد جلال

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله تعالى فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده - [00:00:00](#)

عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء. واتقوا الله - [00:00:40](#)

يتساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله له فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم - [00:01:10](#)

وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار احبتي في الله ما زلنا مع القرآن نأخذ منه دروسا وعبر نعيش معه فهو نعم المذكر والمعين على طاعة الله عز وجل. بعد فضل ربنا تبارك وتعالى - [00:01:40](#)

كما قال ربنا تبارك وتعالى ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر؟ اسأل الله سبحانه تعالى ان يحيي قلوبنا بالقرآن. وبإذن الله تبارك وتعالى في هذا اليوم الكريم نتناول قضية من قضايا القرآن - [00:02:08](#)

ركز عليها القرآن كثيرا وبخاصة في القرآن المكي نظرا لان المجتمعات لا تقوم الا بعد من هذه الظاهرة الخبيثة. نحن باذن الله تبارك وتعالى في هذا اليوم مع الاسراف وللأسف ما زلت اكرر معكم - [00:02:28](#)

ان المشكلة التي بيننا وبين القرآن هي سوء الفهم عن الله عز وجل فان كثيرا من المعاني التي وردت في القرآن حملها كثير من الناس على معان ضيقة جدا. فاذا تكلمنا - [00:02:50](#)

عن الاسراف ظن كثير من الناس اننا سنتكلم عن الاكل والشرب. لان الناس ظنوا ان الاسراف لا يكون الا في الاكل والشرب وحسب تعالوا بنا لنصح هذه المعاني ونصح هذه المفاهيم مرة ثانية. بداية يذكر اهل اللغة - [00:03:07](#)

كما ذكر ابن منظور في كتاب لسان العرب ان مادة الاسراف انما تدور حول معاني ثلاثة المعنى الاول هو مجاوزة الحد فكل من تجاوز الحد في قول او فعل او عمل فهذا مسرف - [00:03:29](#)

وقال ايضا مادة السين والراء والفاء تدل ايضا على الجهل. وتدل على الغفلة. وسبحان الله بين المعاني الثلاثة ارتباط وسبق. فلا تجد ابدا انسانا مسعفا الا لجهله او غفلته ومن اعظم من عرف معنى الاسراف هو الحافظ ابن حجر رحمة الله عليه حين قال ومادة الاسراف تدل على كل - [00:03:51](#)

كل من تجاوز الحد بقول او فعل او تجاوز الحد في الاموال. نفقة وغيرها واذا عدنا الى القرآن لنحاول ان نفهم ما هي المعاني التي التي تدور حول مادة الاسراف؟ هنجد ان هذه القضية تشمل الدين - [00:04:21](#)

كله من اوله لاخره لا تتعلق بطعام او شراب كما يظن كثير من الناس. انما حقيقة انما حدث الخلل في المجتمعات والامم من هذا المعنى. من معنى الاسراف من معنى التجاوز في الحدود - [00:04:44](#)

الذي ذكره ربنا في القرآن. فمن اول الاصناف الذين ذكرهم الله عز وجل في مادة الاسراف واكثر منهم ربنا عز وجل في القرآن هو كل من عادى دعوة الانبياء. وكل من وقف في سبيل انتشار هذه الدعوة - [00:05:04](#)

فكل هؤلاء من المسرفين في الارض كما ذكر ربنا تبارك وتعالى في سورة ياسين قالوا طائركم معكم ان ذكرتم بل انتم قوم مسرفون

مُسرفين. بل انتم مسرفون لانكم تجاوزتم اعظم ما اتاكم الله عز وجل. ارسل الله لكم - [00:05:24](#)

انبياء وارسل الله لكم المرسلين ولكنكم عاندتم وما قبلتم دعوة الانبياء والمرسلين. شأن هؤلاء في القديم هو ايضا شأن كثير من الناس في الحديث. فمنذ ايام يخرج علينا للاسف اعلامنا من وقت - [00:05:49](#)

بامثال هؤلاء الذين يعادون دعوات المرسلين بقصد او بغير قصد. هؤلاء الذين دون ان يشوشوا العقائد التي اتى بها الانبياء والمرسلين. فمن واحد يقول ان الله عز وجل لم يحرم الخمر. الجمعة الماضية - [00:06:09](#)

واحد من هؤلاء المسرفين يخرج على الشاشات على مسمع الاف من شبابنا. يقول ان الله عز وجل لم يحرم الخمر انما حرم السكر الخمر حلال هكذا يخرج علينا هؤلاء من الذين اسرفوا على انفسهم وتجاوزوا حدود الله وعاندوا دعوات الانبياء. واخر ايضا الاسبوع الماضي - [00:06:29](#)

اخرج على الشاشات ويقول القرآن نص تاريخي قابل للنقض نحن لا ينبغي علينا ابدًا ان يكون كل الانكار على من عاد دعوات الانبياء في القرآن وحسب. بل ينبغي ان يكون عندنا انكار على هؤلاء - [00:06:57](#)

الذين يعادون دعوات النبي محمد صلى الله عليه وسلم. ودعوات الانبياء من قبله في هذا الزمان. والذين يخرجون علينا من وقت الاخر شيخ بيرد على من يقول بان ربنا عز وجل لم يحرم الخمر؟ قال له طب ماذا نضع في قول الله عز وجل - [00:07:16](#)
انما الخمر والميسر والانصاب والالزام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه فالشيخ يقول له طب ربنا عز وجل يقول فاجتنبوا الرجس من الاوثان. اذا كان فاجتنبوه ليس بمعنى حرام فالله يقول - [00:07:37](#)

فاجتنبوا الرجس من الاوثان. معنى كده ان الله لم يحرم عبادة الالهة الاصنام. اي دين هذا؟ فيرد المزيع ويقول يا شيخ احنا ما بنكفرش. يا شيخ هذا انسان مفكر وعالم كبير لا ينبغي ان تحدثه هكذا. سبحان الله! سبحان - [00:07:54](#)

الله هؤلاء المسرفون اصبحوا الان اصحاب مناهج واصحاب افكار واصحاب مشروع. هذا المشروع انا اوقن ان هؤلاء اصحاب مشروع. ولكن مشروعهم الاساسي هدم هذا الدين وهدم عقائد الناس في القلوب في حين غفلة من علمائنا الذين رأوا هذا وسكتوا ولم يتكلموا. نسأل الله - [00:08:14](#)

ان يردنا جميعا الى دينه ردا جميلا. الامر الثاني من الاسراف الاسراف عافاني الله واياكم في المعاصي والذنوب والبعد عن الله سبحانه وتعالى شباب نسوا الآخرة فهم يهلكون انفسهم بالمعاصي - [00:08:40](#)

شباب بالليل والنهار يعصون الله عز وجل ونسوا ان الله عز وجل يعلم سرهم ونجواهم شباب بالليل والنهار تجرأوا على ربهم عز وجل ونسوا ان الله عز وجل له ملائكة يكتبون ويسجلون - [00:09:03](#)

يفعلون شباب ما راعوا ابدًا حرمة الله عز وجل. فهؤلاء ايضا من الذين اسرفوا على انفسهم. والله سبحانه وتعالى قد وجه لهم الخطاب ووضح لهم وبين لهم انه في حاجة الى ربهم - [00:09:22](#)

قبل ان يأتيهم العذاب بغتة وهم لا يشعرون. فقال ربنا عز وجل لكل من اسرف على نفسه. قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله فمهما كانت الذنوب ومهما كانت المعاصي. مهما كنت قد اسرفت على نفسك فعد الى ربك. فان الله عز -

[00:09:41](#)

وجل يقبلك. قف عند الحد وارجع الى ربك. وقل له ربي عبد مذنب ذليل بين يديك يرجو مغفرتك. يذكر اهل التفسير ان هذه الآية كما في الصحيحين من حديث ابن عباس. نزلت في شباب من اهل الشرك - [00:10:09](#)

اتوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله انا قتلنا فاسرفنا وزينا فاسرفنا وشربنا ان الخمر فاسرفنا فهل لما صنعنا كفارة؟ فقال صلى الله عليه وسلم فسكت صلى الله عليه وسلم حتى انزل الله - [00:10:29](#)

الله عز وجل عليه قوله قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله. هذا في شأن من اسرف وعاد الى ربه فالله يبشره بالمغفرة ويبشره الله عز وجل بالرحمة. اما من استمر على اسرافه - [00:10:49](#)

ولم يراعي قيومية الله عليه اما من داوم على الذنوب والمعاصي ونسى الملكان اللذان يكتبان عليه كل شيء. اما من اسرف على نفسه

بالمعاصي ولم يتب الى ربه ولم ينكسر قلبه ولم تدمع عينه ياتيه التهديد من ربه فيقول ربنا عز - [00:11:10](#)
ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا. في الدنيا وفي القبر ويوم القيامة احشره يوم القيامة اعمق. قال رب لم حشرتني اعمى؟
رسم طريق الجنة ورسم طريق النار عميت عينه عن طريق الجنة وسار على طريق النار قال رب لم حشرتني اعمى؟ وقد كنت بصيرك
- [00:11:33](#)

قال كذلك انتك اياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى وكذلك نجزي من اسرف وكذلك نجزي من اسرف اصرف على نفسه وتخطوا
الحدود التي وضعها الله سبحانه وتعالى له. انتهك المحرمات. لم يترك صغيرة ولا كبيرة الا اتاها - [00:12:03](#)
عاش على ذلك ومات على ذلك يحشر يوم القيامة اعمى. ثم من بعد ذلك وكذلك اليوم والنسيان اذا نسب الى الرب فانما يأتي بمعنى
الترك يتركه الله سبحانه وتعالى. كما قال ربنا - [00:12:32](#)

عز وجل قالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين. اصرفنا على انفسنا بالذنوب واسرفنا على انفسنا بالمعاصي. وابتعدنا عن
طريقك. وابتعدنا عن منهجك. وتركنا منهج الانبياء والمرسلين وكنا في الدنيا قوما ضالين. ربنا اخرجنا منها. اخرجنا من النار. فان عدنا
فانها ظالمون. وينتظرون - [00:12:52](#)

دون الاجابة من ربهم. قال زيد بن اسلم فيمكثون في النار خمسين الف سنة ينتظرون الاجابة من الله عز وجل حتى اذا اذن الله عز
وجل ان يسمعهم ما يريد سبحانه. قال اخسئوا فيها ولا تكلمون - [00:13:22](#)
فذلك قول الله عز وجل وكذلك اليوم تنسى. اي تترك في العذاب. يعذب خمسين الف سنة في جهنم كل هذا لانه اسرف على نفسه في
الدنيا. وابتعد عن منهج ربه سبحانه وتعالى. وكذلك نجزي من اسرف - [00:13:42](#)

ولم يؤمن بايات ربه ولا عذاب الاخرة اشد واخزى. اسأل الله سبحانه وتعالى باسمائه الحسنى وصفاته العلى ان ينجينا واياكم من
مسئله هذا المصير. واسأله ان يجعلني واياكم من الذاكرين له كثيرا والذاكرات - [00:14:02](#)
طائعين له بالليل والنهار ومن الاسراف ايضا. الذي حذر ربنا تبارك وتعالى منه في الكتاب وفي السنة. كذلك النبي في السنة. هو
الاسراف ايضا في العبادات هو الاسراف في العبادات. فاذا كان الاسراف ياتي في بعض الاوقات. بمعنى الكفر هو البعد عن الله فكذلك
- [00:14:22](#)

ايضا هناك اسراف ورد ايضا بمعنى الذنوب والمعاصي وهناك اسراف في القرآن. يأتي بمعنى الظلم هناك اسراف في القرآن يأتي
بمعنى الظلم. وهذا هو الذي وجهه الله سبحانه وتعالى لكل من استرعاه رعية. فهذه الايات - [00:14:47](#)
موجهة للاب لانه راع في رعية وموجهة للمدير في العمل لانه راع في رعية وموجهة لكل مسؤول رئيس او ملك او وزير او محافظ
حذر الله عز وجل من ان يكون انسان قد استرعاه الله رعيه - [00:15:07](#)

فيسرف في حقها فيضيع حقها. ولا يعطيها ما اراده الله عز وجل. ولا يكلف نفسه في قضاء حوائجها فليظلمها ويسفك دمها ويستبيح
مالها كما ذكر ربنا عز وجل في شأن اسراف فرعون. قال ربنا تبارك - [00:15:27](#)
وتعالى انه كان عاليا من من المسرفين لان الله عز وجل استرعاه رعية. فكان يقتل ابناءها ويستحيي نساءها فجعل الله عز وجل ذلك
اسرافا منه. وانظر كيف ان الله سبحانه وتعالى عاقبه عقوبة هو ومن اعانه على ظلمه - [00:15:47](#)

يوم ان اغرقهم الله عز وجل ونجاه الله بجسده ليكون لمن خلفه اية. ومن الاسراف المذكور في القرآن والسنة. الاسراء في العبادات
الاسراف في العبادات. وله اوجه كثيرة. منها ان يتعب الانسان منا بعبادة لم يصنعها رسول الله - [00:16:12](#)
وصلى الله عليه وسلم. كما في الصحيحين ان ثلاثة نفر اتوا الى النبي صلى بيوت النبي صلى الله عليه وسلم. يسألون عن عبادته
فاخبروا بعبادته. فكانهم تقالوها. فقال احدهم اما انا فاقوم الليل ولا انام - [00:16:34](#)

وقال الثاني اما انا فاصوم ولا افطر. واما الثالث فقال واما انا فلا اتزوج النساء. فرأى النبي صلى الله عليه وسلم ان ذلك من الاسراف.
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما انا فاقوم واناام. واصوم وافطر واتزوج - [00:16:54](#)
نساء فمن رغب عن سنتي فليس مني لانه اسرف تجاوز بعض الناس يريدون ان يتعبدوا لله عز وجل بعبادة ما شرعها الله. من ذلك

مثلا يصومون الدهر ابدًا ولا يفطرون. والنبي صلى الله عليه وسلم قال ما صام - 00:17:14

من صام الدهر ما صام من صام الدهر اللي يصوم السنة كلها ليس هذا هو بالصيام المشروع. ومن ذلك ايضا من صور الاسراف في

العبادات في الوضوء وفي الاغتسال تجاوز القدر في الماء - 00:17:34

هذا ايضا من الاسراف كما عند ابي داود باسناد حسنه العلامة الالباني رحمة الله عليه ان النبي صلى الله عليه وسلم مر ذات يوم على

سعد بن ابي وقاص وهو وهو يتوضأ ويرى في مائه سرف - 00:17:50

فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا سعد لا تسرف في الماء. فقال يا رسول الله او في الماء سرف؟ فقال صلى الله عليه وسلم نعم ولو

كنت على نهر جاري - 00:18:08

الشباب النهاردة بيدخل الاغتسال ساعة وساعتين ونص ساعة وتلت تربع ساعة هذا من الاسراف الذي نهى عنه النبي صلى الله عليه

وسلم وثبت ايضا عند ابي داود واحمد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليكون في امتي اقوام يعتدون في الطهور - 00:18:22

وفي الدعاء ان يتجاوزوا الحدود ويسرفون. كذلك ايضا من الاسراف في العبادات الذي نهى ربنا تبارك وتعالى عنه ما صنعه عبدالله بن

عمر لما كان ذات يوم هذا كلام للشباب الملتزم. هذا كلام للشباب الطائع العابد لله عز وجل - 00:18:42

اللي في كثير من الاوقات يلتزم بالمساجد وبالصلاة ويضيع اهله. ويضيع زوجه. النبي صلى الله عليه وسلم لما ذكرت له عائشة انها لما

دخلت على زوجة عبدالله بن عمرو بن العاص - 00:19:02

ورأتها مبتذلة وكانت حديثة عهد بالزواج فسألتها عن حالها فقالت ان عبدالله بن عمر ليست له حاجة في النساء ليست ده لسه يعني

في اول شهر من الزواج. قالت ليس له ليس له امر في في النساء. قالت انه يصوم ولا يفطر - 00:19:16

ويقوم الليل ولا ينام. فاخبرت عائشة رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعبدالله بن عمرو قال ان

لي بدن عليك حق ولزوجك عليك حق. ولربك عليك حق. فاعط كل ذي حق حقه. ومن الاسراف الذي نهى - 00:19:36

عنه الشرع ايضا هو الاسراف في الطعام والشراب والمأكّل. وفي الزينة يا امة الاسلام هل تعلمون ان العالم العربي في كل سنة ينفق

متين وخمسين مليار دولار على المكياج عالما العربي عالما الاسلامي ينفق سنويا متين وخمسين مليار دولار على المكياج -

00:19:56

بس حتى تعلموا من اين اوتيت الامة علشان نعرف احنا اوتينا منين. في نفس الوقت اللي بتنفق في هذه المليارات وغالب هذه

الشركات اللي بتصنع هذه الامور ليست بشركات مسلمة انما هي شركات يهودية كبرى الشركات المتعلقة بالمكياج شركات يهودية -

00:20:25

لما نجد النهاردة هذه الاموال في نفس الوقت نجد مريض كبد مش قادر يشتري تمن الحقن. وبنجد شاب يريد اعفاف نفسه في زمن

الفتن ولا يستطيع الزواج. وبنجد انسان فقير لا يجد طعاما ولا شرابا يكفيه. ولا يكفي اولاده فيسرق - 00:20:47

وفي نفس الوقت اللي بتنفق فيه هذه المليارات. ممكن شاب في بداية حياته اقترض مبلغ من المال. من اجل اقامة مشروع. المشروع

فشل الولد اتسجن ودخل السجن علشان الف او الفين او ثلاث تلاف جنيه. وكما رأينا في سجوننا مثل هذه الحالات على الف جنيه او

الفين جنيه - 00:21:07

محبوس وكما رأينا من نساءنا من تعرضت لمواقف لا يعلم شدتها الا الله. هي الان محتاجة لولدها المريض او لزوجها المدين اللي

وخلاص هيحبس. فتتعرض والعياذ بالله للمساومة على شرفها. في الوقت اللي الام فيه بتنفق - 00:21:27

كل سنة متين وخمسين مليار جنيه على المكياج. مليار دولار على المكياج حتى نعلم احنا من اللي اوتينا منين. والامة كيانتها اتهمزت

وضعت بسبب ايه. انما بسبب الاسراف. الطعام والشراب - 00:21:47

الطعام والشراب في الحج اتفرج النهاردة على المسلمين في الحج. ماذا يصنعون في الطعام والشراب؟ البوفيهات مفتوحة. تجد امنا

الغالية الكريمة راح البوفيه المفتوح جابت اطباق قد كده ومليانة. بعد ذلك تأخذ القليل والآخر مصيره الى صندوق القمامة -

00:22:04

اتفرج على المسلمين النهاردة في افراحهم كيف يصرفون اموال الفقير كان في حاجة لك الحق انك تفرح ولك الحق انك تسعد يوم فركك او يوم زواجك. ولكن من غير اسراف. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل ما شئت - [00:22:26](#)

اطلب ما شئت والبس ما شئت. ما اخطأتك خصلتان. اسراف ومخيلة. ومن الاسراف الذي نهى عنه الشرع الاسراف في باب الزواج. في باب النكاح. كم من شباب الان سدت في وجوههم ابواب الحلال بسبب اسراف الالباء - [00:22:46](#)

انا عايز شبكة مش عارف كم الف. وعايز مهر مش عارف بكم الف. وعايز عفش بكم الف. وبنتي ما تقعدش الا في في شق تملك سبحان الله! طب الشاب المسكين ده ماذا يصنع؟ ابواب الحلال اليوم بتغلق في وجوه الشباب. ابواب الحلال الحرام - [00:23:06](#)

النهاردة ما ايسره وما ارخسه الحرام ما ايسره وما ارخسه. في حين ان ابانا الكرام نسوا ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الاسراء في مثل هذا الباب فقال صلى الله عليه وسلم كما عند ابي داود في السنن باسناد حسن اكثرهن بركة ايسرهن - [00:23:26](#)

منى وقال صلى الله عليه وسلم في رواية اخرى ابرك النكاح ايسر. ايه قيمة النهاردة ان انا اسرف في مسألة الطلبات وفي مثل هذه الامور وبعد ذلك الولد يحمل ما لا يطيق فيحمل ذلك في صدره ثم تأتي من بعد ذلك المشاكل ده كلام عمر رضي الله عنه - [00:23:50](#)

عمر كان يقول لا تغالوا في مهور النساء. او عوا في يوم من الايام تغالوا في مهور النساء. فان الرجل ليحمل ذلك في قلبه زوجي النهاردة انت شددت عليه عايزين كذا وكذا وكذا. تفضل تشدد عليه بهذه الصورة فبتكون النتيجة يحمل هذا في قلبك -

[00:24:13](#)

فاذا حمله في قلبه ظهر بعد الزواج. في سوء معاملة لك او لزوجتك او لابنتك. وقد يصل الامر بعد ذلك للطلاق سبب انك في يوم من الايام خالفت منهج الرحمن سبحانه وتعالى. خالفت المنهج انك عسرت على الناس. انك عسرت على الذي تقدم - [00:24:33](#)

ابنتك عسرت عليك اسرفت وتجاوزت الامر وتجاوزت الحد. تيجي بعد ذلك تقول البنت اتجاوزت شهر ورجعت لي. البنت اتجاوزت شهر والتاني اطلقت ليه؟ بسبب احنا تجاوزنا الحد. يا احبابي لابد ان نعلم ان كل مخالفة منا في اوامر الله او لاوامر الله - [00:24:53](#)

او لاوامر رسول الله احنا اول من نجني هذه الثمرة. وما تتسوش ان ربنا عز وجل لما قال لنا وكذلك نجزي من اسرف قال لنا ان عقوبة الانسان المقصف ده او فعل الانسان اللي اصرف ده انه من البداية اعرض عن ذكرى. اعرض عن شرعي اعرض عن ديني اعرض عن اوامري. تكون النتيجة - [00:25:13](#)

انه بمجرد ما اعرض اسرف وبمجرد ما اسرف يذوق الويلات في الدنيا والاخرة. يذوق الويلات في الدنيا والاخرة. احبابي الا ينبغي علينا ان نعود الى منهج الاسلام. نعود لدينا مرة ثانية. ومن الاسراف ايضا في هذا الباب الاسراف في المشاعر - [00:25:33](#)

الاسراف في المشاعر والعواطف. في يوم من الايام زوج يسرف في عاطفته لزوجته فيضحى بامه او يضحى بابيه في يوم من الايام يعمل علاقة حرام وده من مجاوزة الحد اللي هو الاسراف فيبيع والده ووالده والدته بسبب علاقة محرمة - [00:25:53](#)

مممكن في يوم من الايام على النقيض الجهة الثانية زوج يسرف في المشاعر لامه وابيه فيضيع حق الزوجة. لا لا لكل منهما حق الام لها حق والزوجة لها حق فاعط كل ذي حق حقه. كما قال صلى الله عليه وسلم كذلك ايضا من الاسراء - [00:26:14](#)

الاسراف في الاوقات الاسراف في الاوقات افقة عصرنا هذا. الاسراف في الاوقات عدم احترام الاوقات وعدم تقدير الاوقات. او التفكير في قضاء الاوقات من غير فائدة. ما هو هذا من الاسراف الذي نهى ربنا عز وجل عنه ان انا بحاول اصل انا عايز اقتل الوقت -

[00:26:34](#)

الوقت هذا اسراف نهى الله عنه وليعلم كل انسان منا ان هذه الاوقات اللي بتضيع علينا. الدكتور يتأخر على موعد عيادته او اتأخر على المستشفى فمات مريض لان الدكتور مش موجود. او في يوم من الايام الموظف اللي في شركة وبيروح متأخر او ما بيروحش -

[00:26:56](#)

والعامل بتاع الدفتر بيمضي له. وبيضيع اوقات المسلمين. ده انسان عند ربنا عز وجل سيسأل عن هذه الامور كلها. هيسأل قد ايه من من شئون المسلمين ومن قضاء حوائج المسلمين. كل هؤلاء يدخلون في صور الاسراف الذي هدد الله سبحانه - [00:27:16](#)

تعالى اصحابها. فقال عز وجل وكذلك نجزي من اسرف ولم يؤمن بايات ربه ولا عذاب الاخرة واخز هؤلاء الذين لا يحبهم الله عز وجل

كلوا واشربوا ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين. هؤلاء هم - 00:27:36

والذين لا يحبهم الله فحياتهم عليهم ضئيلة وبعذاب الآخرة اشد واخذ اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد. وهذه رسائل - 00:27:56

هذه رسائل للمسرفين. الرسالة الاولى لكل من ظلم. اتق الله عز وجل وكف عن الظلم. واعط كل كل مظلوم حقه واطلب منه السماح.

والا فالعاقبة عند الله عز وجل ليست باليسيرة. والعاقبة عند الله - 00:28:20

عظيمة رد المظالم الى حقها. فلربما في يوم من الايام هذا الظالم اغلق بابه في حاجة مسلم فضيع حقه الا يغلق الله عز وجل باب

رحمته في وجهه دنيا واخرة. قال صلى الله عليه وسلم لما اغلق - 00:28:42

بابه دون حاجة المسلمين وفقرهم وختلهم الا اغلق الله باب رحمته في وجهه يوم القيامة. حديث الشيخ الالباني رحمة الله عليه. كل

انسان في يوم من الايام انا ما بقولش الان ده هو اذى انسان ضرب حد او شتم حد او هتك عرضه حد. لأ انا بتكلم - 00:29:02

وفي يوم من الايام مسلم راح يقول له انا عايزك تفضي لي حاجة قفل الباب في وشه فكانت النتيجة ان ربنا سبحانه وتعالى في الدنيا

يغلق في وجهه باب الرحمة وفي الآخرة يغلق في وجهه باب الرحمة. الامر الثاني - 00:29:22

الى الذين اسرفوا على انفسهم بالمعاصي. هذه رسالة لنفسي ولكل اخواني ممن وقعوا في الذنوب والمعاصي ان لم نتب الان فمتى

نتب؟ ان لم نرجع الان متى نرجع؟ كل يوم بنشبع شاب - 00:29:36

كل يوم بيحي لنا خبر ثلاث اربع شباب عملوا حادث ماتوا. كل يوم بيحي لنا شاب خبر شاب اصيب بسرطان وفي المستشفى الان

بيحتضر كل يوم بنشوف من بين ايدينا ناس بتؤخذ في عز شبابها. ان لم نتب الان. وهل من الممكن ان يتوب الله عليه؟ وقد اسرفت

- 00:29:54

انا نفسي روى الامام البزار في مسنده من حديث ابي طويل شطب الممدود رضي الله عنه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال

وهو رجل قد اشرف على نفسه وهتك حرمت ربه. قال يا رسول الله - 00:30:14

اترى رجلا صنع الذنوب كلها ولم يترك صغيرة ولا كبيرة الا اتاها فهل له من توبة؟ ده ممكن ربنا يتوب عليه فعلم النبي انه صاحب

المشكلة فقال له تشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله؟ قال اما انا يا رسول الله فاشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله - 00:30:34

فقال صلى الله عليه وسلم تصنع الحسنات وتترك السيئات يجعل الله عز وجل حسناتك قل سيئاتك كلها حسنات فقال يا رسول الله

وغدراتي وفشراتي وغدراتي وفجراتي؟ فقال وغدراتك وفجراتك؟ فقال - 00:31:01

قال الله اكبر ولا زال الرجل يكبر حتى توارى. فضل يكبر على هذا الرب العظيم الكريم. الذي يفتح باب توبة حتى لمن اسرف على

نفسه قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله. روي ان هذه الآية نزلت في ثلاثة اقوام - 00:31:25

قوم من اهل الشرك كما ذكرت الحديث في اول الخطبة والحديث في الصحيحين وقيل انها نزلت في وحشي بن حرب قاتل حمزة

قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله. الآية دي نزلت في وحشي ابن حرب. والاثار رواه الواحدي في كتاب

اسباب النزول - 00:31:47

باسناد حسن ان هذه الآية نزلت في وحشي ابن حرب لما جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلن توبته الا انه كان خائفا بسبب

قتله لسيد الشهداء. حمزة بن عبدالمطلب رضي الله عنه - 00:32:10

ففتح الله له باب التوبة. ويروى انها نزلت في ربيعة بن ابي عياش الذي ارتد كافرا بعد اسلام فارسل له عمر بن الخطاب رضي الله عنه

رسالة بقول الله عز وجل قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسكم لا تقنطوا من - 00:32:27

الله. قال فكنت اخرج كل صباح بعد ان ارسلها عمر اخرج الى رؤوس الجبال. ادعو ربي عز وجل. واقول يا رب بصرني معناها يا رب

بص لي معناها وقد كفر بعد اسلام. ارتد بعد اسلام وليس بعد الكفر ذنب - 00:32:46

قلت فشرح الله صدري ان هذه الآية نزلت في وفي امثالي. اي ممن ارتدوا عن الاسلام. قال فاخذتها وذهبت بها الى رسول الله صلى

الله عليه وسلم فاعلنت عندئذ اسلامي اية كاملة نزلت في شأن انسان لا اقول لك وقع في صغيرة. ولا - [00:33:09](#)
كبيره ولكن نزلت في انسان كفر بعد اسلام. وقبل الله سبحانه وتعالى منه. فسبحانه سبحانه من رب عظيم يفتح الباب حتى لمن قتل
بل قال ربنا عز وجل ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات في سورة البروج ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات اللي شقوا الاخايد -
[00:33:29](#)

ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات اللي اوقدوا فيها النار وقذفوا فيها المؤمنين. ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم توبوا فلهم
عذاب جهنم ولهم عذاب الحريق. قال ابن عباس سبحانه من رب عظيم. فتح باب التوبة لمن قتل اولياءه - [00:33:52](#)
فتح باب التوبة لمن قتل اولياءه. الاية دي نازلة بتكلم مين؟ بتكلم الناس اللي قتلوا المؤمنين وحرقوهم في الاخدود ربنا بيقول لهم
ثم لم يتوبوا. لو تبتم لغفر الله سبحانه وتعالى لكم. فلا تيأسوا. ولا تقنطوا من رحمة الله عز وجل. بل عودوا الى الله. واصلحوا -
[00:34:12](#)

ما بينكم وبين ربكم تبارك وتعالى. عندها يقبل الله عز وجل منكم عملكم. واما الثالثة والاخيرة واختتم بها. ما احوجنا يا عباد الله للعلم
والله ما احوجنا للعلم. فالاسراف لا يأتي الا بسبب الجهل - [00:34:33](#)

والذي يدفع عنا الاسراف في كل امور الحياة انما هو طلب العلم والتعلم وطلب الفقه في الدين. فكلما ازددنا فقها في دين وعلمنا
ودراسة وفهما كان هذا هو السبيل الحقيقي. كان هذا هو السبيل الحقيقي لكي تنضبط امور الحياة - [00:34:51](#)
بالنسبة لنا جميعا اسأل الله سبحانه وتعالى ان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا وان يجعلني واياكم من يستمعون القول فاتبعون
احسنه اللهم اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا. وثبت على الحق اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم لا تدع لنا في هذا الجمع
الكريم ذنبا الا غفرته - [00:35:11](#)

ولا هما الا فرجته ولا ديننا الا قضيته ولا مسافرا الا لاهله بالخير سالما رددته يا رب العالمين. اللهم لا تدع لنا في هذا الجمع الكريم
عاصيا الا هديته ولا طائعا الا على دينك ثبته. ولا مريضا الا شفيته ولا مريضا الا شفيته. ولا ميتا الا رحمته. اللهم - [00:35:31](#)
اللهم اغفر لنا ما قدمنا وما اخرنا وما اسررنا وما اعلنا وما انت اعلم به منا. انت المقدم وانت المؤخر وانت على كل شيء قدير اللهم
اهدنا ل احسن الاخلاق لا يهدي لاحسنها الا انت. واصرف عنا سيئها لا يصرف سيئها الا انت. اللهم - [00:35:51](#)
واصرف عنا سيئها لا يصرف سيئها الا انت. اللهم ات نفوسنا تقواها وزكها انت خير من زكاها. انت وليها انت وليها ومولاها. انت وليها
ومولاها. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار - [00:36:11](#)

اللهم من ارادنا وديننا وبلادنا بخير فوفقه لكل خير. واعنه على كل خير. ويسر له كل خير. ويسر له البطانة الصالحة التي تأمره بكل
خير. ومن ارادنا وديننا وبلادنا بشر فاجعل كيده في نحره. واجعل تدبيره تدميره. واجعل - [00:36:31](#)
ستدور عليه يا رب العالمين. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم واقم الصلاة - [00:36:51](#)